

خالد رشيد الجميلي رحمه الله وجهوده في الفقه الإسلامي

أ.د. حميد تركي فليح
قسم علوم القرآن، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق

المخلص

شاء الله عز وجل لهذه الشريعة أن تبقى وتستمر، واختار لها أنصاراً ودعاة حريصين على طاعته، فصاروا حملةً لهذه الشريعة الغراء خداماً لهذا العلم المبارك.

وممن خدموا العلم الشرعي بوصفه العام، والفقه الإسلامي بوصفه الخاص، فضيلة الشيخ الدكتور خالد الجميلي.

ولذلك، اخترت أن أكتب عن هذه الشخصية المعاصرة، وقد جاءت خطتي البحثية على النحو الآتي:

تشتمل على مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة:

- المقدمة: بيّنتُ فيها فضل العلم وأهميته.
- المبحث الأول: عرضتُ فيه اسمه، ولقبه، ومولده.
- المبحث الثاني: نشأته وتطلعه لطلب العلم.
- المبحث الثالث: علاقة الجميلي بالشعر.
- المبحث الرابع: إسهاماته في الفقه الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الشريعة الإسلامية، العلوم الشرعية، الفقه الإسلامي، الشيخ الدكتور خالد الجميلي، تراجم العلماء.

Khaled Rashid Al-Jumaili (may God have mercy on him) and His Contributions to Islamic Jurisprudence

Prof. Dr. Hamid Turki Faleeh
Department of Qur'anic Sciences, College of Arts, Iraqi University, Iraq

ABSTRACT

God Almighty willed that this Sharia (Islamic law) should remain and endure, and He chose for it supporters and advocates eager to obey Him, who became bearers of this noble Sharia and servants of this blessed knowledge.

Among those who served Islamic knowledge in general, and Islamic jurisprudence in particular, is the esteemed Sheikh Dr. Khaled Al-Jumaili.

Therefore, I chose to write about this contemporary figure, and my research plan is structured as follows:

It includes an introduction, four sections, and a conclusion:

- Introduction: In it, I explained the virtue and importance of knowledge.
- Section One: In it, I presented his name, title, and birthplace.
- Section Two: His upbringing and his aspiration to seek knowledge.
- Section Three: Al-Jumaili's relationship with poetry.
- Section Four: His contributions to Islamic jurisprudence.

Keywords: Islamic law, Islamic sciences, Islamic jurisprudence, Sheikh Dr. Khalid Al-Jumaili, biographies of scholars.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد :
لقد اراد الله سبحانه وتعالى لهذه الشريعة الدوام ، واختار لها مؤيدين وانصار ، حريصين على طاعته ، فكانوا حملة لهذه الشريعة الغراء ، وخدم لهذا العلم المبارك .
ومن هؤلاء الذين خدموا العلم الشرعي بصورة عامة ، والعلم الفقهي بصورة خاصة ، الشيخ الدكتور خالد الجميلي .

لذلك اخترت ان اكتب عن هذه الشخصية المعاصرة ، فكانت خطتي في كتابة البحث كالتالي :

- وتشمل مقدمة واربعة مباحث وخاتمة :
- اما المقدمة : فقد بينت فيها فضل العلم واهميته .
- واما المبحث الاول : بينت فيه اسمه ولقبه وولادته .
- والمبحث الثاني : نشأته وطلب العلم .
- والمبحث الثالث : علاقة الجميلي بالشعر .
- والمبحث الرابع : جهوده في الفقه الاسلامي .⁽¹⁾

المبحث الاول

اسمه ولقبه ولادته وأسرته

ولد استاذنا العلامة الاستاذ خالد الجميلي في منطقة المشاهدة بغداد عام 1361هـ-1942م، وكانت عائلته تسكن في قضاء الفلوجة الانبار، ثم انتقلت الى بغداد -شارع حيفا والعامرية حالياً -حيث وجد فيها الاستاذ بيئة خصبة لتعلم العلوم الشرعية واللغوية والادبية ، ويعود نسبه رحمه الله الى عشيرة ابو مطر- احدى عشائر قبيلة الجميلية القيسية-..وقد نشأ في بيت ادب وعلم وديانة، ومنها شق طريقه الى العلم
وهو خلاصة العنقود ، وكما قال هو : المتكون من خمسة ذكور واربعة اناث.
وهو من اسرة قانونية دينية وأدبية ، ولد سليماً وسيماً معافاً الا ان القدر والحمد لله قد اختطف بصره ، ولما يكمل شهره السادس من عمره ، اذ غزا العراق آنذاك وباء التهاب العينين انتهى بفقدهما .

(1) الدكتور الجميلي

المبحث الثاني نشأته وطلب العلم

نشأ الجميلي متحدياً قيود الظلام ، اذ اكمل دراسته الابتدائية في مدرستي الكرخ المسائية ، ومدرسة تعليم القرآن في النهار ، ثم درس في اعدادية الكرخ مساءً ، وفي الاعدادية النجيبية نهاراً . وكان يعفى من الامتحانات بتفوقه في الدراسة . ويقول : تعلمت من الدراسة الملائية صبر القلب على الجهد ، والمعاناة . وهذه الدراسة اكسبته رياضة روحية نفعت في كسب الدرجات العالية ، اذ جمع بين مدرستين نهاراً ومساءً ، ثم نال شهادة البكالوريوس في الشريعة والاداب بتفوق ، كان مشهوداً له في دراسته الجامعية بالحوار والمناظرة ، وبالتجديد⁽¹⁾ .

في رسالة الماجستير مال بها الى الاجتهاد ، حيث كتب في (الدية واحكامها في الشريعة الاسلامية) ، اذ افتي بمساواة دية المرأة مع الرجل .

وكان هذا في جامعة القاهرة ، وقد طلبوا منه ان يدرس سنة قبل تسجيل اطروحته الدكتوراه ، ثم كان الاول في تلك السنة ، وسجل اطروحة الدكتوراه مع فقيه العصر الاستاذ الشيخ علي الخفيف ، وكان من قبل في الماجستير بأشراف الفقيه الكبير الاستاذ الدكتور عبد الكريم زيدان . هذان الفاضلان اثرا في حياته العلمية تأثيراً كبيراً . منحتة جامعة القاهرة درجة الامتياز مع مرتبة الشرف الاولى ، اذ اصّل الجريمة السياسية في الشريعة الاسلامية ، واثبت وجودها خلافاً للقانون الوضعي ، اذ لم يفرق بين الجريمة السياسية والعادية الا بعد نشوب الثورة الفرنسية .

ثم منحوه لقب طه حسين العراق لانه اكمل الدراسة في سنة واحدة بدل ثلاث سنين مقررة لها . حصل على تكريم رئاسة الجمهورية في ذلك الوقت⁽²⁾ .

كان الجميلي مشهوراً بتدريس مادة علم العروض قبل نقله الى الجامعة ، وكان يدرس العروض بايقاع ، دون الاعتماد على الكتابة ، وقد استنوق طلبه معهد الفنون الجميلة ، طريقته المثلى في الايقاع الشعري ، وهو اول من درس مادة الصوت ومخارج الحروف ، بعد نقله الى الجامعة .

تفرغ الى التأليف في تخصصه ، اذ كتب تسعاً وثلاثين بحثاً علمياً ، منشورة في مجلات علمية رصينة ، مثل مجلة البحوث ، مجلة الاستاذ ، مجلة كلية الاداب ، مجلة المستنصرية ، مجلة كلية الشريعة ، مجلة الجامعة الاسلامية . وهو يميل الى الدقة المتناهية في التأليف ، ويميل الى فتح باب الاجتهاد ، ويميل الى الفقه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتربوي⁽³⁾ .

(1) لقاء مع الدكتور الجميلي .

(2) المصدر نفسه .

(3) الدكتور الجميلي .

الإشراف على الرسائل والاطاريح

لأستاذ الجميلي جهوداً علمية كثيرة تتمثل في إشرافه على الرسائل العلمية، إذ أشرف على (49) تسعة وأربعين من رسائل الماجستير والدكتوراه، وكان خبيراً سرياً على بعض الرسائل. ولم يتأخر طالب عنده يوماً واحداً، ولم ترد رسالة طالب أشرف عليها أبداً.

الجميلي يميل إلى الدقة المتناهية في التأليف، ولهذا يخشونه في المناقشات، يميل الجميلي إلى فتح باب الاجتهاد بشدة، ويميل إلى الفقه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتربوي.

للجميلي اقوال مشهورة منها: ((لو لم يظهر في كل مكان همام ما ظهر فرعون في كل زمان)) . ((لو تخلص المجتمع من المنافقين لتخلص من الطغاة والظالمين)) .

وكان يميل إلى المحاضرات العامة إذ حاضر في جل مساجد بغداد، وحضر كثيراً من المؤتمرات.

مكتبة الجميلي:

كان يذهب مع صديقه المرحوم عبد الجبار السامرائي كل يوم إلى سوق السراي، لشراء الكتب والآن يتمتع بمكتبة قيمة فيها موسوعات فقهية على شتى المذاهب، وفيها الكثير من كتب التفاسير، والموسوعات التاريخية واللغوية والنحوية والشعرية والقانونية.

ولعل اصطحابه ثلة من مصادره إلى القاهرة بسبب في اكمال دراسة الدكتوراه بسنة واحدة دون ثلاث سنين، وهو متدرب على ازكى تدريب على المعاجم، لاسيما تاج العروس المتكون من اربعين مجلد، و متدرب على تخريج الاحاديث⁽¹⁾.

مشاركاته العلمية

شارك الجميلي في المؤتمرات والندوات العلمية نذكر منها

1. مؤتمر الدورة الفقهية الطبية الخامسة للمنظمة الاسلامية بالكويت سنة 1989م.
2. المؤتمر التربوي الثالث حول استراتيجيات تحصين الشباب . مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد ، 29 – 30 آذار 2006 .
3. المؤتمر العلمي الخامس عشر الذي عقدته كلية الاداب بالجامعة المستنصرية . للفترة من 26 – 27 / 2 / 2003 ، بالبحث الموسوم (مقاصد الشريعة الاسلامية العامة) .
4. ندوة التصوف الثانية للفترة من 7 – 8 – 9 من شهر آيار 2002 ، بالبحث الموسوم التزكية .
5. مؤتمر الجامعة الاسلامية المنعقد يوم 15 / 12 / 2004 بالبحث الموسوم (حق الامة في اختيار الحاكم) .
6. المؤتمر النصف السنوي (المناهج الدراسية) المنعقد في الجامعة الاسلامية 15 / 5 / 2006 ، ببحثه الموسوم (الاستاذ الجامعي وتطورات مناهج البحث السنوي) .
7. مؤتمر الجامعة الاسلامية السنوي ، حول الحريات العامة في الشريعة الاسلامية والقانون 22 – 23 / 11 / 2004 ، ببحثه حقوق الانسان .
8. الندوة المنعقدة يوم 19 / 5 / 2005 ، ضمان الحقوق والواجبات للجميع ركيزة اسلامية في وحدة العراق .

(1) الدكتور الجميلي .

المناصب التي تقلدها الجميلي

بالرغم من المعاناة من فقدان البصر وكثرة مشاغله بالتأليف والتعليم، ومتابعة الجهود العلمية من شتى بقاع البلاد ومراسلات العلماء والمفكرين له، فقد حاول الدكتور الترشح في العملية السياسية، وبهمة وصبر لا يعرف الملل، من أجل العمل على إصلاح الوضع الحالي، وتشريع قوانين تصب في مصلحة الشعب من توفير عمل للشباب، والعمل على تحسين أداء القطاع الخاص عن طريق تشغيل المصانع، وذلك لما رأى الفساد بشتى أنواعه مستشرياً في مفاصل الدولة ودوائرها، وحاول أن يصلح ويخفف من الضرر الحاصل، ودخل تحالف القرار العراقي 168، ووجهت إليه شتى الاتهامات الباطلة منها: أنه كيف يقود البلد وهو كيف فرد عليهم بأن الإنسان الصدوق يجرب من خلال مواقفه، ومنها كيف له أن يصلح منظومة فاسدة بكل مرافقها وأن جهد ضائع وعمل في هباء فكان يرد عليهم ويلزمهم الحجة بأن العمل الصالح يبارك الله فيه ولو كان صغيراً بسيطاً... الخ ..

وقد تقلد الجميلي مناصب منفردة منها:

- * الجميلي مستشار في مجلة العلوم الطبية في الكويت، إذ قدم بحثاً عن تحريم نقل الخصيتين⁽¹⁾.
- * والجميلي مستشار في وزارة العدل سابقاً.
- * وعمل في إذاعة بغداد كمقدم برامج لأحاديث المساء.
- * اقترح على مجلس قيادة الثورة سنة 1980 م تأسيس صندوق ضمان الدماء،
- وله لقاءات صحفية وبحوث منشورة في الصحف والمجلات⁽²⁾. وله تكريم من رئاسة الجمهورية حين حصل على الدكتوراه⁽³⁾.

تكريمه وترقياته العلمية

- تم تكريمه لعدة مرات من وزير التعليم العالي السابق، والحالي، وأخرها تكريمه بمناسبة حصوله على الاستاذ الاول على الجامعة الاسلامية.
- تم ترقية الجميلي الى مرتبة الاستاذ في 30 / 3 / 1994، بموجب الامر الجامعي 4467 في 3 / 3 / 1994.
- تم تكريمه في رعاية الملكات العلمية، بموجب كتاب التعليم العالي والبحث العلمي 27 / 11 / 2001⁽⁴⁾.
- تكريم صحفي للجميلي ومنحه لقب طه حسين العراق لحصوله على درجة الامتياز ومرتبة الشرف الاولى⁽⁵⁾.

مؤلفاته واثاره العلمية

- 1-كتاب: (الومضات في تخريج أحاديث كتاب الديات)، دار الحرية للطباعة، بغداد، الطبعة الأولى، (1983م).
- 2-كتاب (مصباح الأنام في تخريج أحاديث الأحكام، طبع بهامش الأحكام السلطانية للماوردي)، دار الحرية للطباعة، بغداد، الطبعة الأولى، (1989م).
- 3-كتاب: (السعي الحثيث إلى فهرست كتب الحديث)، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، الطبعة الأولى، عام (2006م)، عدد الصفحات 456
- 4-كتاب: (موسوعة النفحات في تأليف وتخريج معجم أحاديث النحاة)، طبع ديوان الوقف السني، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، عام (2010م)
- تقع في (6) مجلدات ضخمة، تمت طباعة (4) مجلدات منها فقط، لم يكمل ديوان الوقف طباعة بقية الموسوعة... بسبب عدم وجود مبالغ مادية، وقد تم تخريج أحاديث (50) كتاباً نحويًا، مع تعليقات نفيسة لبيان موضع الشاهد في كل حديث، وهذا يدل على طول باعه في علم النحو والحديث وأنه حاز بذلك قصب السبق ..
- 5-كتاب (نبراس الوصول إلى أصول علم تخريج أحاديث الرسول) صلى الله عليه وسلم طبع دار العصماء، دمشق، الطبعة الأولى، عام (2021م)، عدد الصفحات: (448)

(1) مجلة الفقه، الدورة السادسة، 1990.

(2) من لقاء الدكتور الجميلي.

(3) جريدة طريق الشعب، العدد 1132، 1977 م.

(4) لقاء مع الدكتور الجميلي.

(5) مجلة المصور، العدد 28، 1977 م.

- 6-كتاب: (العرس السعيد في تخريج أحاديث السمط المجيد).
طبع بدار العصماء، دمشق، الطبعة الأولى، عام (2021م)، عدد الصفحات: (232).
- 7-كتاب: (معين التلطف في تخريج أحاديث أدب التعرف إلى مذهب التصوف)،
طبع بدار العصماء، دمشق، الطبعة الأولى، عام (2012م)، يقع في مجلد واحد.
، لايزال حبيب الرفوف .
- 8-(برق الذهب في تخريج أحاديث لسان العرب)
ويعتبر أضخم موسوعات الجميلي -رحمه الله- ، ومما يدل على علمه حيث قراء هذا السفر العظيم واستخرج
منه الاحاديث وقام بتخريجها.. وهي تزيد على الف حديث مخرج تخريجاً علمياً ..
- 9-أقباس الرحمن في أدلة نفي العجمة عن القرآن، ط دار الشؤون الثقافية
- 10- أنوار التباشير الى فهرسة التفسير، مطبوع .
- 11- أنوار الرحمن في أدلة نفي النسخ عن القرآن، ط دار العصماء- ٢٠٠٢
- 12- نسيمات الرحمن في أدلة نفي الحروف الزائدة عن القرآن مطبوع .
- 13- مبادئ في علم التفسير طبع في مجلة الأستاذ -٢٠٠١-
- 14-محاضرات في التاريخ الاسلامي -- 1969
- 15-تاريخ العرب:-في الجاهلية وعصر الدعوة الاسلامية -- 1972
- 16-تاريخ الدولة العربية الاسلامية العصور العباسية المتأخرة -- 1989
- 17-الدولة العربية الاسلامية -الخلافة الاموية- 41هـ-132هـ -- 2001
- 18-دراسات في تاريخ الخلافة العباسية -- 1984
- 19-دولة الاتابكة في الموصل بعد عماد الدين زنكي 521هـ-631هـ طبع عام 1970
- 20-كفاح الموصل وحلب ضد الصليبيين في نور الدين محمود ، طبع 1974
- 21-امارة الموصل في العصر السلجوقي 489هـ-521هـ -- 1980
- 22-السعي الحثيث الى فهرست كتب الحديث ، ومن الكتب القيمة وهو موسوعة نافعة لطلاب الحديث ، 2006
- 23-حركة الترجمة في المشرق الاسلامي في القرنين الثالث و الرابع للهجرة طبع 1983
- 24-احكام الضرر الادبي والمادي في الشريعة الاسلامية طبع 2006
- 25-الجريمة على ما دون النفس البشرية في الشريعة والقانون .
- 26-الجعالة واحكامها في الشريعة نظرية الوعد بالمكافأة..
- 27-الحدود في الشريعة والقانون .
- 28-الضرر المحتمل والنفع المحتمل في الشريعة .
- 29-المسؤولية التضامنية وحقوق الانسان التعاونية في الفقه الاجتماعي الاسلامي .
- 30-مصباح الانام في تخريج احاديث الاحكام .
- 31-معين التلطف في تخريج احاديث ادب التصرف في مذهب التصوف .
- 32-الومضات في تخريج احاديث الديات مطبوع .
- 33-احكام الاعتراف وتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني .
- 34-القلائد الذهبية في تخريج احاديث المراجع الفقهية /موسوعة /وشبب هذا الكتاب انه كان يبحث ايام طلب
العلم عن مراجع ومصادر فيعسر عليه احيانا فكان ذلك باعثا الى تأليف هذا الكتاب الذي يضمن المراجع الهامة
التي تفيد طالب العلم ليسهل عليهم وتيسر الحصول على المرجع من اقرب طريق ..
- 35-احكام الاخلاق والمعاهدات في الشريعة الاسلامية.
- 36-احكام الخصاصة والاستثمار في الفقه الاسلامي .
- 37-احكام الضرر الادبي والمادي في الشريعة وهو من الكتب التي يعتز بها وفيه تقسيم بديع للضرر خالف فيه
الكتاب والمؤلفون فقسم الضرر الى نفسي وجسمي ومادي .
- 38-احكام العمليات الانغماسية ..
- 39-تحليل المعاهدات في العصر الاموي والعباسي والاندلسي والعصر العثماني ، وكتاب المعاهدات كانت
الفكرة تقتصر على العصر الاول لكنه وجده مناسبة لتكميل الكتاب ليصبح موسوعة في جميع العصور ...

40- المدخل الى الشريعة الاسلامية .ويعتبر من كتب المنهج ويدرس في جامعات عدة في مصر والسودان وغيرها ...

اما ابحاثه ومقالات فهي كثيرة تجاوزت 50 بحثا، او مقالا نشرت في مجالات عدة ومنها :

- 1-السعادة والشفاء في ضوء العقيدة الإسلامية، مجلة التربية الإسلامية، العدد ٦، السنة الثامنة، عام ١٩٦٦م
- 2-أحكام التزكية في الفكر التربوي الإسلامي، مؤتمر الجامعة الإسلامية الثاني، ٢٠٠٢م
- 3-أحكام الإشاعة والحرب النفسية في الشريعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية، السنة العاشرة، العدد ١٢ - سنة ٢٠٠٢م
- 4-نفحات من الفقه الاجتماعي الإسلامي، مجلة آداب المستنصرية، العدد، ٤٠، ٢٠٠٢م
- 5-مبادئ المجتمع الأمثل، ج ١، مجلة الأستاذ، العدد، ٤٤، ٢٠٠٢م.
- 6-مبادئ المجتمع الأمثل، ج ٢، مجلة الأستاذ، العدد ٤٦، سنة ٢٠٠٢م
- 7-مبادئ الفقه الاجتماعي الإسلامي، مجلة آداب المستنصرية، ٢٠٠٣م
- 8-الإرشاد التربوي والنفسي، مؤتمر التعليم العالي السابع، تحت عنوان (الآفاق المستقبلية للتعليم العالي في العراق) العدد ٣، ٢٠٠٤م
- 9-التربية في الفكر الإسلامي، مجلة الرسالة الإسلامية العدد ٢٧٦، ٢٠٠٤م
- 10-مناهج التربية في الفكر الإسلامي، مجلة الرسالة الإسلامية، ٢٠٠٤م
- 11-نفحات من مبادئ التربية النبوية، مجلة صوت الجامعة، العدد ٢، ٢٠٠٥م
- 12-التركيز أساس التربية في المنهج الصوفي، مجلة البحوث، العدد ٣، ٢٠٠٦م
- 13-المنهج التربوي الإسلامي الأكمل، ملحق مجلة الجامعة الإسلامية، مؤتمر الأستاذ الجامعي، ٢٠٠٧م
- 14-العنف في الشريعة الإسلامية، مجلة البحوث، العدد ١٢، ٢٠٠٨م
- 15-أسس العلاقات الاجتماعية في المجتمع الإسلامي الأمثل، مجلة البحوث، العدد ٢٥، ٢٠١١م
- 16-تحصين الشباب ضد الجريمة، المؤتمر العلمي السنوي، السابع عشر، في العلوم التربوية والنفسية، أيار، ٢٠١١، جامعة بغداد..
- 17-التفكير الإبداعي والقدرات العقلية العليا، مجلة الجامعة العراقية، العدد ٢٤-٢٠١٠م
- 18-حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية، مجلة الأستاذ، العدد ٧٩، ٢٠١١م

وفاته :

توفي عام 1444هـ -2022-8-14 يوم الاربعاء ، عن عمر ناهز 81 عامًا، وقد ترك ثروة فقهية وعلمية تضاف الى المكتبة الاسلامية ..

المبحث الثالث علاقته بالشعر

تميز شعر الدكتور الجميلي بأنه رائق وبديع ، ويخاطب العقل والوجدان ، وفي اغراض الشعر المختلفة كالمديح والهجاء والفخر والحماسة، والرثاء؛ وأغراض أخرى يلتزم فيه بالوزن والقافية والبحر ، وأنه شعره قوي المعنى سهل الالفاظ، عميق الدلالة يفيض بالمشاعر والاحاسيس ،تمتزوج فيه العاطفة بالعقل والوجدان ، وكان تأليف الشعر موهبة ،وله في تقطيع الشعر على التفعيلة والوزن بمجر سماع ابيات القصيدة ، وله في هذا الصدد ديوان شعري جديد بعنوان: (حوار مع الدنيا) ، فيه جميع قصائده البالغة (66) قصيدة، ويصلح ان يكون مادة علمية لكل باحث عن فكرة بحثية في اللغة والأدب...وله معلقة من مئة بيت في غاية الجمال والأدب ..وله في ذلك حوار مع الدنيا تضمن قصائد ومجالات واسعة من الحياة وهو مثل المذكرة

والجميلي يعد الشعر دموعاً ، ولهذا نراه مقلداً لأن الرجال يصبرون ولا يكون ، وإذا بكى ذرف شعراً محرقاً .
ويعد الجميلي -رحمه الله- كما اسلفنا موسوعة عراقية مشهورة ،فهو فقيه، أديب، ونادرة من نواذر الزمان ، وله مجموعة مؤلفات وأبحاث علمية طيبة في الفكر والتربية والعقيدة ،وفي جميع الفنون والعلوم، وقد كُتِبَ في ادبه وشعره عدة بحوث ومؤلفات عدة من ابرزها :

- 1- عوارض التركيب في شعر الدكتور خالد رشيد الجميلي، دراسة وتحليل.
- 2- المصطلحات الصوفية في ديوان « حوار مع الدنيا» للدكتور خالد رشيد الجميلي، دراسة لغوية .
- 3- الإتجار الإسلامي في شعر الدكتور خالد رشيد الجميلي، دراسة تحليلية .
- 4- أدب المحنة في شعر الدكتور خالد رشيد الجميلي.
- 5- أدوات أسلوب الاستفهام ودلالاته في شعر الدكتور خالد رشيد الجميلي
- 6- جماليات بناء القصيدة عند الدكتور خالد رشيد الجميلي، في ديوانه .
- 7- الصورة في شعر الدكتور خالد رشيد الجميلي.
- 8- شعر الدكتور خالد رشيد الجميلي (ت: 1444هـ) -دراسة بنويوية تكوينية..
- 9- المرأة في شعر الدكتور خالد رشيد الجميلي « ت: 1444هـ» -دراسة تحليلية..

واليك نموذجاً من شعره :

نبي الهدى انت نور الانام	غمر امام لكل امام
نبي الهدى انت ومضى النجوم	وحد الحسام ولحن السلام
سأهديك روحي وقلبي وسفري	وهذا عمري كنذر المقام
لأنك انقذتنا من فناء	لأنك اخرجتنا من ظلام
لأنك من العرب والعرب منكم	حللت كروح بشعب الكرام
هموا العرب لولاك صاروا	بكسرى وقبصر حتى العظام
سطعت على الناس من اجل عدل	فكنت لكل ضعيف محام
احببك والله حب يتييم	كأبن يسيل عذال السقام
احببك والله حب اسير	كنسر جريح بأرض ص الحرام
احببك في القلب والله نور	وفي الصدر والله اذكى وسام
محمد حبك في القلب سبهم	من الله دين كفرض الصيام
محمد مالي سواك حبيب	وان كان حبك نار غرام
محمد كالشمس ان اشرققت	ثورات حياء نجوم الزحام
والقبت كواكب السما	على وجهها برق كاللثام
محمد ان قل قولاً	فان البليغ توارى جهول الظلام
امامك كل الخلائق تبذرو	حيارى سكارى اجسم الوجام
ايدي هل قبلت كتابي	هدية حب تحيق المرام
هو الله والله ربي وحبي	اذا رمت شيئاً تجالى امام

نشيد العرب

العربُ شعبٌ مسلمٌ متفجّر
 يا هذه الدنيا اعلمي من يعربُ
 مهْدُ الرسالة والزعامَةُ أمتي
 يا هذه الدنيا اعلمي من يعربُ
 يا هذه الدنيا اعلمي من يعربُ
 يا هذه الدنيا اعلمي من يعربُ

اختارها الباري لحملِ سراجِهِ
 انا اوّلُو بأسٍ شديدٍ في الضحى
 المجد عند العربِ قتلٌ في القنا
 تالله لو ان العدى قد غيروا
 او غيروا مجرى البحار فأنهم
 الحق لا يعلو عليه الباطلُ
 والدُر في قاع البحار لوامعُ
 يا قدسنا مدّ وجرّز دهرنا
 من امتي يا بئنا جيشُ ماله
 شارون سل ريتشارد عن اسد الربا
 نظير قريض قينقاع فخيبرُ
 اتباع احمد قادمون اليكم
 ان عاجلاً او آجلاً لأراكموا
 اجدادكم مذ جاءهم نور الهدى
 يا قدسنا ميعادنا شمس الضحى
 عهد الشهادة ان يقطع مقبلاً
 ان مات الف بالقدائف لم يمت
 صار عث كابوس الدجى منذ الصبا
 ابن ام مكتوم البصير هوى الوغى
 ان الشهادة عشقنا و غرائنا
 كالطبل يرعدُ صوته لكنه
 أضحى صبيّ القدس عنوان الأبي
 هذي فلسطين تنادي احمدا
 حرب اليهود فريضة عينية
 صوت المدافع عزف ناي ساحر

لا حي عند الله مرزوق سوى
 يبغى الشهادة حبه ورجاءه
 نهوي عناق السيف في لجج الوغى
 الموت طعم واحد قتلا وحت
 لكن ذكر المرء ماضٍ بعده
 ماتوا وما ماتوا نراهم بيننا
 الجبن شرك عندنا لا يغفر
 من يخلع دنياه ماشٍ يخطر
 ليلاه لا لىلى سواها تقمر
 العمر في ارحامهن مقدر
 فأ كالحجارة في بحار نغم
 هذا جبان ثم هذا حيدر
 الذكر عمر يجل أو يفخر
 والقتل مجد المجدي تاج مزر

ظلل في الكرخ

بكرخ العذارى يلوح ظلل
دهدوانه الوجد ابن الهوى
واين ابتسامة عصر الشتا
اباسمة الكرخ عهد الوفا
وان مت عدت لكرخ الصبي
ايذكرني حي شيخ علي
تحلق كالسهم بين السما
وطائرة الخيط لما سمت
ومصيدة القوس ترمي الحصى
وجامع حداد فيه المشى
وشيخ رشيد وحمادنا
اباسمتي صار دهرى صدى
وكانت قصوراً بنجم السما
شممت بها المسك يا عنبرا
لقد كنت مزمار داود يا
عهدتك بيضاء فضية
هلمي لنبكي عهد الصبا
على عرشه خاوياً جائماً
بكيث عليه حنو القطا
والمس أجرة في الثرى
فقلت تمنيته قد مشى
تفطرت والله من بعده
وجاءت عجوز ثقيل الخطى
فقلت لها قد نبذت سدئ
كاغصان تقاحة في الشتا
فرحت فرحت الى برجها
اعرس وموت تجلاً سوى
واحمل زيتونتي في الزبا
بكرخ العذارى رسوم مقل
يقطع امعنا انا بالجوا
كموج اذا شاء ولم يشا
الى الله حيث المنى والهنا
وجوبى لمن حاده كالوعل
لقد ظلم النقى حب الهوى
اذا لم يقدم لآخره لم
اباسمتي عرسنا في الربا
حرمت بدنياي شهد اللقا
ومن عف في الحب حتى رحل
اموت ولما امسأ يدا
لغراء حمراء تقاحة
ككثرة قد تجلت سنناً
وفي روضة الخلد عرس التقى

اذا نوم الناس قلبي يظل
واين زمان الصبا والغزل
لعبنا بمدارك كالحجل
احبك والشيب نور اجل
لعلي اجاور قبر الامل
غداة الارافل ذات الزجل
تروج وتغدو غدوا البطل
تودعها الف الف قبل
ودعيل مصراع حاح نجل
تعلمت منه منار الازل
بسوق حمادة نعم الرجل
خرائب كانت رواء النهل
اتمسي وتضحى كتيب المهل
وسجع الحمام ينوج الاهل
ثريا العرائس ذات الوجل
وحمرأ يا قوته من خجل
ونسقي بالدمع ذاك النزل
وذكراه في القلب مثل الجبل
جلوساً اذ ألساق ما قد حمل
اعندك علم ببدر اقل
على تربتي كان فيشاً هطل
سأرب واهتز اذ ما وصل
تنوح وتنعي خطوباً جلال
فقلت بسيمة اضحت اسل
كقصر رماه الزمان خلل
ولكن ما الموت قبلي اقل
أيئس من بعد صبر الجمل
كما تحمل الام نعش الطفل
نجيب بتنعا بها من سال
وعيني من صده قد سمل
رأيت الخلائق كلاً رحل
فطوبا لمن خافه وابتهل
يحطم قرنيه نطح الجبل
وعاش بدنياه مثل الحمل
ولما يجد غير سوء العمل
باستبرق سندس قد رفل
ضمننا واكبادنا كالحيل
قضى عند ربه شهر العسل
كياقوتة كفها من خجل
كمدفئة في شتاء بلل
رشيقة عجرا بدر اهل
اذا ما عففت وحال الفشل

فدع يا خليلي سهام العذل وقل قر عيناً شهيداً بطل
إذا مت ضمان نلت المنى ق، لا قيس لوم حرام نهل
وليلاه لولا العفاف شوت رسي اليوسفي رسو الجبل⁽¹⁾

المبحث الرابع جهوده في الفقه الاسلامي

الف الجميلي وكتب الكثير من الكتب والبحوث التي نشرت في كثير من المجلات العلمية الرصينة في شتى العلوم الاسلامية والشرعية⁽²⁾. وكان اكثر جهده منصباً في التأليف في جمال الفقه الاسلامي ، وله فتاوى معينة في بعض الامور الفقهية ، من هذه الفتاوى حيث طالب بمساواة دية المرأة مع الرجل . وله اجتهاده في انتزاع احد اعضاء الميت لا يجوز ، الا اذا تيقن الاطباء المختصون المستقيمون من موته ، اما طريقة التيقن من الموت ، فهي متروكة للاطباء المختصين بذلك ، اذ قد يعرف الموت النهائي عن طريق توقف دورة الدم ، او توقف القلب عن النبض ، او توقف الدماغ ، ويعود ذلك الى لجنة طبية مختصة ، واذا اخطأت اللجنة وكان الطبيب الذي استأصل العضو عالماً ببقاء اثر الحياة كان قاتلاً يجب الاقتصاص منه لان الكبير يقتص منه ، وان يقتل صديقاً بلغ من العمر دقيقة او دون ذلك ، وكذلك يقتص منه اذا قتل من رد الى ارضل العمر ، اذ الصغر والمرض والهزم ظواهر لا تؤثر البتة على حرمة الانسان معصوم الدم⁽³⁾ . وكما قلنا سابقاً فقد كتب الكثير من البحوث الفقهية الاخرى منها :

احكام التدخين في الشريعة الاسلامية⁽⁴⁾ ، حيث بين مضار التدخين واثره على الانسان وصحته ، وكتب عن هندسة الجنين الوراثية⁽⁵⁾ . وعن التعزير للعقوبات المالية ، وعن المتعة في الفقه الاسلامي⁽⁶⁾ ، وغيرها الكثير من المؤلفات الفقهية .

(1) شعر كرخ العذارى ، جريدة نبض الشباب ، العدد 172 ، 21 / 8 / 2000 .

(2) من لقاء الدكتور الجميلي .

(3) مجلة مجمع الفقه ، الدورة السادسة ، العدد 6 ، ج 3 ، 1990 ، جريدة القبس الكويتية ، العدد 6273 ، 1989 .

(4) مجلة الاستاذ ، العدد 20 .

(5) مجلة كلية العلوم الاسلامية ، العدد 7 ، سنة 2000 م .

(6) مجلة الاستاذ ، عدد 58 ، 206 .

مسألة المعاهدة في الفقه الاسلامي :

رَبِّهِمْ بَيْنَهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۖ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُم مِّن

[illegible]

قال الفقيه البكري : الهدنة هي معالجة اهل الحرب على ترك القتال مدة معينة مجاناً او بعوض لا على سبيل الجزية ، وهي جائزة لا واجبة .

ترحيب الجميل، لهذه المسألة :

مسألة اسباب نقض العهد :

ترجیح الجمیلی :

النقض عند الفقهاء :

2- الشافعية والمالكية : اختلف فقهاء الشافعية والمالكية مع الاحناف في نقض الهدنة دون الخوف من الخيانة .
نص الشيرازي على عدم جواز نقض الهدنة دون تحقق الخوف⁽⁸⁾ ، وهذا النص يدل اتفاق المالكية والشافعية اذ لا يبيحون النقض الا بسبب الخوف⁽⁹⁾ .

(9) قوانين الاحكام الشرعية ، ص 175 .

3- الحنابلة : لا ينقض عقد الهدنة الا اذا وجد سبب مباشر يوجب النقض ، قال ابن قدامة : (ان عقد الامام الهدنة ثم مات ، او عزل ، لم ينقض عهده وعلى من بعده الوفاء به لان الامام عقده باجتهاده فلم يجز نقضه باجتهاد غيره) .
وقد استدل ابن قدامة⁽¹⁾ بقوله تعالى :

رَبِّهِمْ وَالْمَدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّكَ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعُنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا مِنْ (2) .

مسألة تعريف الجعالة في الفقه

ترجيح الجميلي لهذه المسألة :

1- وهو يذهب بقوله مع جمهور الفقهاء ، الذين اعدوا الجعالة ، اتفاق معين مع معين او غير معين ، على مال يجب له ، بعد فعل خاص يحدده الواعد ، قال تعالى :

رَبِّهِمْ بِثَمَنِ الْخَوَافِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٨﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا آمِنْ (3) .

2- ان الجعالة لا مبرر لعدم الاخذ بها لانها شبيهة بعقد حقيقي .

3- الجعالة عقد خاص ، لا علاقة له بالاجارة ، وان كان يشبهها من بعض الواجه .

4- الجعالة خالية من شبهة المفاخرة ، لان الجاعل لا يجب عليه المال الا بعد تحقيق الفعل .

5- الجعالة بعد ما يلبي ارادة الواعد العامل المعين او غير المعين تعد عقداً ملزماً عندي ، لان الجاعل تسبب بالكلفة والجهد الذي قدمه المجهول له في القيام بالعمل بناءً على العقد الذي تضمن الوعد بالمال لمن ينجز العمل المحدد⁽⁴⁾ ، وحسبنا قوله تعالى :

رَبِّهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْمَدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّكَ لِلنَّاسِ مِنْ (5) .

آراء الفقهاء في تعريف الجعالة

اولاً :

جمهور الفقهاء ، الشافعية والمالكية والحنابلة والشيعة الامامية وهو ما رجحه الاستاذ الجميلي فيما سبق ، وهي الجعالة عندهم وعد البالغ العاقل بمبلغ محدد لمن يقوم بعمل معين سواء كان ذلك الشخص معين ام مجهول .

ثانياً :

الحنفية : الجعالة عندهم اتفاق موجب وقابل فهي نوع من انواع الاجارة الفاسدة لاحتمال عدم التمكن من انجاز العمل اذا كان العمل غير محتمل الانجاز كالجعالة في رد الضوال ما عدا الجعاص الذي افصح عن ان الجعالة تجوز وان كان الطرف الثاني مجهولاً ، اما جمهور الحنفية فيعدون الجعالة باطلة اذا جعل الطرف الثاني لان العقد لا ينعقد الا اذا تحقق القبول ولا قبول ما لم يتعين المتعاقدون .

ثالثاً :

الظاهرية : لم يجزوا الجعالة الا اذا توفرت فيها شروط الاجارة كافة لان الجعالة وعد ، والوعد يلتزم به على سبيل الاستحباب دون الوجوب⁽⁶⁾ .

(1) احكام الاحلاف والمعاهدات للجميلي 368 .

(2) سورة التوبة : الآية 12 .

(3) سورة يوسف : الآية 71 - 72 .

(4) الجعالة واحكامها في الشريعة الاسلامية والقانون ، الجميلي ؟ ، ص 26 و 27 .

(5) سورة الصف : الآية 2 - 3 .

(6) الجعالة واحكامها ، الجميلي ، ص 26 .

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة مع هذه الشخصية المعاصرة الخصص النتائج التي توصلت اليها وكما يأتي :-

- 1- ذكر اسمه ولقبه وولادته .
- 2- ذكر نشأته وطلب العلم .
- 3- اشرافه على الرسائل والاطاريح .
- 4- مشاركاته العلمية .
- 5- كتابته للشعر وعرض بعض نماذج من شعره .
- 6- جهوده وتأليفه في الفقه الاسلامي .

المصادر

القرآن الكريم

- 1- مقابلة مع الدكتور خالد رشيد الجميلي
- 2- احكام الاحلاف والمعاهدات في الشريعة الاسلامية والقانون ، خالد رشيد الجميلي ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد / 1987 م .
- 3- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : لعلاء الدين ابي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي ، متوفي (587 هـ) ، طبعة ثانية ، مطبعة الامام ، القاهرة .
- 4- جريدة العراق ، عدد 377 الاحد 22 آيار 1977 م .
- 5- جريدة القيس الكويتية ، عدد 6273 ، 1989 .
- 6- جريدة طريق الشعب ، العدد 1132 ، 1977 م .
- 7- جريدة نبض الشباب – عدد 172 – 8 / 21 / 2000 م .
- 8- الجعالة واحكامها في الشريعة الاسلامية والقانون / الجميلي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد / 1987 م .
- 9- قوانين الاحكام الشرعية وسائل الفروع الفقهية ، محمد احمد الغرناطي المالكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، 1986 .
- 10- المبسوط : شمس الائمة ابي بكر محمد السرخسي ، الطبعة الاولى ، مطبعة السعادة ، مصر ، سنة 1324 هـ .
- 11- مجلة الاستاذ ، عدد 58 – 2006 .
- 12- مجلة الاستاذ ن عدد 20 .
- 13- مجلة العلوم الاسلامية ، عدد 7 ، 2000 .
- 14- مجلة الفقه ، الدورة السادسة ، 1990 .
- 15- مجلة المصور – العدد 28 0 1977 م .
- 16- المجموع شرح المذهب ، تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي (ت 756 هـ) ، المطبعة المنيرية ، 1352 هـ .
- 17- اليسر الكبير : محمد بن الحسن الشيباني ، متوفي (189 هـ) بشرح الامام محمد بن ابي سهل السرخي .